بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر السنوى الثالث عشر للجمعية المصرية للإدارة التعليمية والتربية المقارنة بالتعاون مع كلية التربية جامعة القاهرة – بنى سويف بعنوان:

الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية

فى الفترة من ٢٩-٣٠ يناير ٢٠٠٥

مركز المؤتمرات – كورنيش النيل – بنى سويف

إعداد
الدكتور/محمد عبدالحميد محمد
أستاذ الإدارة والتربية المقارنة المساعد
كلية التربية – جامعة بنى سويف

مقدمـــة

مع بزوغ الألفية الثالثة ، ونتيجة لتنامي الثورة العلمية والتكنولوجية فـــي عالمنا المعاصر ، وما صاحبها من منافسة حضارية أكدت على التميز كضـــرورة حتمية ، أبرزت حتمية تطوير التعليم واعتماد مؤسساته كمعيار رئيسي للحكم على مدى جودة التعليم والارتقاء بمؤسساته مواكبة لتلـــك الثـــورة ومقتضـــياتها ، رأت الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية أهمية أن تتخـــذ مـــن قضـــية الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية موضوعاً لمؤتمر الجمعيـــة الســـنوي الثالث عشر في الفترة من ٢٩-٣٠ يناير ٢٠٠٥م ، بالاشتراك مع كلية التربيـــة جامعة القاهرة ـــ فرع بني سويف ، تحت عنـــوان (الاعتمـــاد وضـــمان جـــودة المؤسسات التعليمية).

ناقش المؤتمر العديد من الدراسات والبحوث وأوراق العمل حول موضـــوع الاعتمادية وضمان جودة المؤسسات التعليمية ، وكان يدور المؤتمر حول المحاور التالية :

١ ـــ معايير اعتماد ضمان جودة مؤسسات التعليم العالى فى مصر .
٢ ـــ معايير اعتماد ضمان جودة المقررات التعليمية .
٣ ـــ معايير اعتماد ضمان جودة إعداد المعلم .

وكانت الأبحاث وأوراق العمل التي يتضمنها المؤتمر هي :

١ ـــ استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم بمصر في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول
٢ ـــ مؤشرات المعلم الباحث في ضوء الاعتماد والجودة
٣ ـــ ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي في مصر
٤ ـــ استشراف مستقبل نظم الاعتماد المؤسسي للجامعات المصرية
٥ ـــ تطبيق معايير الإدارة المتميزة بمدارس التعليم الابتدائي في مصر

٦ ــ دور الاسترشاد التربوي في حل بعض مشكلات كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة

٧ ــ تقويم دور المدرسة المنتجة في المراحل التعليمية المختلفة

٨ ــ معوقات تأهيل الإدارة المدرسية في مصر للأيزو والايتفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة

٩ ــ مكونات العلاقات الإنسانية لدى عينة من طالبات كليات التربية ومدى ارتباطها بمتطلبات الاعتماد وضمان جودة برامج تكوينهن كمعلمات للأطفال

١٠ــ مقياس وطني لجودة كليات التربية من منظور عالمي

١١ــ نحو معايير لأداء س القسم الأكاديمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة

١٢ــ عالمية الرسالة كأحد معايير الاعتماد

١٣ــ معايير جودة أداء معلم اللغة العربية بالتعليم العام

١٤ــ تصور مقترح لمعايير الاعتماد وعناصر ضمان الجودة لمقررات العلوم الأساسية بكليات رياض الأطفال.

١٥ــ إدارة المدرسة الثانوية بالجودة الشاملة .

١٦ــ البروفيلات المعرفية والوجدانية لانتقاء الطالب المعلم لضمان الجودة بكليات التربية .

١٧ــ تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية

١٨ــ نماذج عالمية في الاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية

وقد تضمن المؤتمر جلستين للندوات ؛ وجلستين للبحوث ، وجلسة لأوراق العمل ، بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية وجلسة التوصيات ، وقد أسفرت دراسات المؤتمر ، وما تلاها من نقاشات عن عدد من التوصيات ، كان من أهمها:

١ ــ التأكيد على ضرورة نشر ثقافة الاعتماد وضمان الجودة خاصة لدى العاملين بالمؤسسات التعليمية مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى أداء المؤسسة التعليمية.

٢ ــ تضافر جهود المؤسسات المجتمعية المختلفة : السياسية ، الثقافية ، الاجتماعية ، الإعلامية في دعم ثقافة جودة المؤسسات التعليمية والمشاركة في اشتقاق المعايير الخاصة بها ، وتطويرها مع متغيرات العصر .

٣ ــ التأكيد على أن تحقيق الاعتماد وضمان الجودة لن يتأتى إلا من خلال العمل الفريقي المنظم ، وتوسيع قاعدة المشاركة من قبل العاملين بالمؤسسات التعليمية فيما بينهما ، وأيضاً المؤسسات المجتمعية ذات الصلة.

٤ ــ تبني كل مؤسسة تعليمية خططاً طويلة المدى لتجويد الأداء بها في إطار مرتبط بالخطط القومية لضمان الجودة والاعتماد مع الأخذ في الاعتبار أهمية المساندة المجتمعية لتلك الخطط وضرورة تفعيلها.

٥ ــ الارتقاء بالإمكانيات المادية والمالية بالمؤسسة التعليمية ، لما في ذلك من أهمية في تحقيق جودة الأداء وتمهيداً لاعتمادها.

٦ ــ الإسراع باستكمال هياكل وخطط وبرامج الهيئة القومية لضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتأكيد على كونها هيئة مستقلة مالياً وإداريا وفنياً ، مما يؤدي على الشفافية والموضوعية والجدية في الأداء.

٧ ــ وجود لجان متخصصة منبثقة عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد المزمع إنشائها ، ترتبط بالتخصصات المتنوعة للمؤسسات التعليمية بهدف اعتمادها.

٨ ــ الأخذ في الاعتبار المبادئ والمعايير الأساسية للمجتمع لما لها من انعكاسها على بنية المؤسسات التعليمية عند التوجه لعملية اعتماد هذه المؤسسات.

٩ ــ أن يكون لثقافتنا الإسلامية دورها الأكيد في بلورة المعايير التي يتم في ضوئها تحديد مدى جودة المؤسسات التعليمية ، ومن ثم اعتمادها ، فهي زاخرة بالقيم والمفاهيم التي تؤكد على أهمية جدية العمل والإتقان والجودة.

١٠ــ الاستفادة من خبرات الآخر في مجالات الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية سواء فيما يتعلق بهيكلية نظم الاعتماد وضمان الجودة ، أو الخطط المؤسسية لتحقيق ذلك ، مع التأكيد على أهمية البعد الثقافي للمجتمع المصري في هذا السياق.

١١ــ إيجاد قواعد بيانات شاملة للمؤسسات التعليمية المختلفة للاستعانة بها في تجويد الأداء، ومن ثم تحقيق الاعتماد.

١٢ــ العمل على تحسين مدخلات كليات التربية بوجه خاص نظراً لما يسند لخريجيها مهمة التدريس والتربية ، ولما لذلك من انعكاسات على تجويد الأداء بكليات التربية ومن ثم اعتمادها.

١٣ــ ضرورة الاهتمام بالبعد الانسانى في إطار إدارة المؤسسات التعليمية لما لذلك من دور في توفير المناخ الايجابي للارتقاء بالأداء وتحقيق التميز وتدعيم الجودة.

١٤ــ ضرورة الاهتمام بتوعية قيادات المؤسسات التعليمية بأهمية دورهم في قيادة مؤسساتهم وتجويد أدائها.

١٥ــ تزامن تطبيق نظام الاعتماد وضمات الجودة في كافة المؤسسات التعليمية في نفس الوقت ، بما في ذلك رياض الأطفال والتعليم قبل الجامعي ، والتعليم العالي الحكومي والخاص والأجنبي.

١٦ــ إعطاء كل كلية الوقت والدعم الكافيين لتحديد احتياجاتها اللازمة للحصول على الاعتماد ــ في ضوء المعايير التي ستضعها الهيئة القومية – قبل تطبيقه بصفة أساسية ، ومساعدتها على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للحصول على الاعتماد.

١٧ــ تزامن تطبيق نظام الاعتماد مع تطبيق نظام المحاسبية في التعليم Accountability . وتزامنه أيضا مع تطبيق نظام الترخيص لمزاولة المهنة خاصة في قطاع التعليم.

١٨ــ أن تنشئ كل كلية وحدة لتقييم الأداء بها تتولى الاتصال بالهيئة القومية للاعتماد ومتابعة تنفيذ متطلباتها ومقترحاتها داخل الكلية.

١٩ــ أن تحدد هيئات الاعتماد آليات محددة لفحص الالتماسات المقدمة من قبل الهيئات الراغبة في الاعتماد ، وفحص الشكاوى المقدمة من الأفراد والمؤسسات ضد الكليات الحاصلة على الاعتماد ولهم عليها بعض الملاحظات.

٢٠ــ أن توفر هيئات الاعتماد الدعم الفني والأكاديمي اللازم للكليات الراغبة في الحصول على الاعتماد ، وأن يرتبط التمويل الحكومي للكليات بمدى حصولها على الاعتماد.

٢١ــ توفير الدلائل الإرشادية لإجراء التقييم الذاتي وإعداد التقارير وتحديد المنهجية ، وأساليب التقييم الذاتي ، ووضع آلية لنشر تقارير التقييم الذاتي للأداء لجمهور المستفيدين.

٢٢ــ التحديد الواضح والدقيق لمعايير الاعتماد ومؤشرات قياس كل معيار من قبل هيئات الاعتماد في القطاعات التعليمية المختلفة.

٢٣ــ التدرج في وضع المستويات المعيارية من المحلية إلى الإقليمية إلى العالمية ، يقارن في ضوئها الأداء الجامعي في المؤسسة موضع التقويم.

٢٤ــ يفوض مجلس إدارة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية ببنى سويف بإعادة صياغة توصيات المؤتمر بعد التعديل .

****